وكتبه ورسله واليوم الاخر وصحة فنابها اخيم نابه من سؤال
منكر ونكير في القبور وفتنة القبور والبعث والنشور ومن يبقى
في الجنة ومن يبقى في النعيم وكون ذلك اليوم على كافية وكافية
لا يجزع الفزع الاكبر وشفاعة الانبياء والملائكة وصالح المؤمنين
باذن ارحم الراحمين والشفاعة الكبرى واللواء المعقود
والحوض المورود للنبي المحمود من محل بالكرم والجود باحقية
منزلة العفيرة على كابر فليك واحتي بها والله يتولى نقطاك

الباب الاول في بيان طريق القوم وصفات المريد الصادق فيه

اعلم وفقنا الله واياك لسلوك طريق المقربين الاخيار وعصمنا
من الزيغ عن الشريعة المحمدية والاغترار ان طريق السادات
العارفين غيب غير محسوس ولا مشهود وسلوكه بالقلوب لانه من
الغيوب فيجب على المريد التصديق لا اشارة والاذعان لسطعات
انوارهم مع الاجتهاد الكلي والعزم الكبير ومثله كمثل الغيث الى
طريق الحج لا بد فيه من ترك المالوفات والاهل والاوطان رغبة
بمرضى الملك الديان وكذلك معنا ينبغي للمريد الا يلتفت الى
اهل ولا اوطان ولا اعداء ولا اخلاء وينقي الانفاس والجوانح ويخرج
عن دائرة الاحساس ولا بد له ايضا من الزاد وهو هنا ذكر الله تعالى
لانه قوت الارواح وكما ان الاجسام الصورية لا تقوم الا بالقوت
الجسماني فكذلك الارواح المعنوية لا تقوم الا بالقوت المعنوي

اللهم صل على ... مولانا محمد واله وسلم

لبقا ولا بد ايضا من سلاح ليتقلب به عدوه وهو العلم اذ لا يعبد ربنا
الا به قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ولو لكنا
قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا لا تنغير
لا يخشون احدا الا الله فما كان لهم ذلك ان انقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله حيث جعلوه
حسبهم لانه كافيهم ونعم الوكيل الكافي اشتغلوا بمحبة
الحبيب فكفاهم عداوة العدو ولا بد له ايضا من ركوب لتقوية
عليه الطريق وهو هنا الهمة وهي عبارة عن اجتماع الخواطر وتاكيد
العزيمة بصورة الشخص والطلب بحيث لا يحلو في القلب خاطر سوى
سوى هذا المراد كطلب الماء للعطشان وهي تبلغ المريد الى اعلى
المقامات وهي من عجائب صنع الله تعالى في خلقه ولا بد من
دليل يهتدى به الطريق وهو هنا الاستاذ المربي ممن سلك
الطريق بغير دليل ضل وهلك مع انه الكبير ولا بد من رفقة
يستانس بهم في طريقه ويساعدونه والمراد بهم هنا اخوانه
الذين هم طالبون مطلبه ثم اذا وضع قدمه في الطريق
واراد ان يشعل مصباح الحكمة في بيت قلبه المظلم الذي هو
خال فيه من الرذائل فيطهره منها فلا بد له من سبعة اشياء
معنوية ماخوذة من سبعة اشياء حسية هي الزناد
والحجر والحراق والكبريت والسرجة والفتيلة والدهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)